

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم جغرافية

البحر الاحمر و الصراع العربي الاسرائيلي

اسم الباحث
مدرس احلام احمد عيسى

البحث يتحدث عن

(اهمية البحر الاحمر ، دول الصراع ، التدخل الاسرائيلي)

University of mustansiriya

College of education

Department of geography

The red sea

And

The arab-israeli conflict

Name of the researcher

Lecture: ahlam ahmed essa

(The importance of the red sea , conflict
poles ,the Israeli intrusion)

الخلاصة :

ان الاهمية الجيوستراتيجية المتنامية للبحر الاحمر ودولها وقدراتها الاقتصادية وثرواتها الكامنة تتسوجب حل للخلافات الداخلية والخارجية التي كلفت المنطقة ويلات راح ضحيتها الكثير من ابناء الشعب العربي الواحد بسبب التدخل الاسرائيلي الخطير في دول البحر الاحمر وهذا يتطلب من دول البحر الاحمر التوجه لبناء مجتمع عربي اقتصادي ديمقراطي واشاعة السلام والامان لجميع شعوبها، والتوقف عن السياسات العدوانية، واستخدام القوة والتهديد بها وينبغي عقد ميثاق امني دفاعي لجميع دول البحر الاحمر او منظمة اقليمية تضمها جميعاً للمحافظة على الامن والاستقرار، او التفرغ للتعاون المثمر في شتى المجالات ضماناً لمصالح شعوبها وسعادتها ورفاهيتها، ان منطقة البحر الاحمر مهياة لان تكون منطقة سلام اذا اتفقت مع الولايات المتحدة كدولة عظمى لها مصالحها في التعاون السلمي، ويمكن لبعضها ان تشكل اتحادات وفقاً للصيغ السائدة خاصة دول (القرن الافريقي) بدلاً من حركات الانفصال والافتتال المستمرة بين اطراف الشعب الواحد او بين دولة واخرى والتخلص من المشاكل الحدودية والاثنية وبذلك تكون واحة للتعاون والسلام بدلاً من ساحة للحرب والنزاعات.

Abstract

The growing geostrategic importance of the Red Sea and its capabilities and its economic potential and wealth require a solution to the internal and external conflicts, which cost the scourge of the region claimed the lives of a lot of the people because of one of the Arab Israeli intervention in the countries of the dangerous Red Sea This requires states Red Sea approach to building a society Arabic economic, democratic and spreading peace and security for all peoples, and to stop aggressive policies, and the use of force and the threat should be held Charter of security defense for all countries of the Red Sea or regional organization annexed all of the province , Or full-time for fruitful cooperation in various fields to ensure the interests of their peoples and happiness and Rvahea, that the area of the Red Sea are poised to be a zone of peace if it agreed with the United States as a superpower has interests in peaceful cooperation, and some of them can be formed unions formats according to prevailing private Secession movements and fighting continued between shades of the same people, or between one country and another, and get rid of the border problems and ethnic and thus be an oasis of peace and cooperation, rather than an arena of war and conflict.

مشكلة البحث: هل هناك دور لأسرائيل في الاحداث الجارية في الوطن العربي بوجه عام وفي دول البحر الاحمر بوجه خاص

فرضية البحث: هناك دور كبير لأسرائيل في الاحداث الجارية في الوطن العربي وفي دول البحر الاحمر لأضعاف الموقف العربي وتعزيز الخلافات بين الدول العربية

منهجية البحث: اتبعت الباحثة مناهج عدة في دراسة الجغرافية السياسية مع التأكيد على المنهج التحليلي الذي يدمج المناهج جميعها في تحليل الصراع العربي الاسرائيلي

اهمية البحث: تكمن اهمية الدراسة في كونها ستحدد الدور الذي تلعبه الصهيونية في تفكيك اجزاء الوطن العربي لأضعافه والسيطرة عليه وتقسيمه الى اجزاء ليسهل السيطرة عليه

هيكلية البحث: يتضمن البحث مقدمة عن منطقة البحر الاحمر واهميته ثم واقع الصراع في البحر الاحمر واطراف الصراع ومستقبل الصراعات في البحر الاحمر

المقدمة

تعتبر منطقة البحر الاحمر من المناطق الاستراتيجية المهمة في العالم تتوقف عليها مصير بلدان كثيرة صغيرة كانت او كبيرة ، لذلك تتصارع الدول المسيطرة عليها، لتأمين مصالحها الحيوية فيها، وحرمان خصومها منها، لذا اصبحت محط انظار الدول الكبرى، لاسيما بعد فتح قناة السويس عام 1869 التي ربطت بين بلدان اوربا الناهضة، وبلدان افريقيا واسيا، وقد تقاسمت السيطرة عليها بريطانيا وفرنسا وايطاليا والدولة العثمانية بينما كانت اقاليمها المطلة عليها محرومة من سيادتها، ومحكومة من قبل الدول الاجنبية، ان مستقبل منطقة البحر الاحمر سيكون امتداد للصراعات الدولية القائمة، ولكن يتوقف بالدرجة الاولى على ارادة شعوبها ودولها المتشاطئة، وقدرتها على التعاون لتحقيق الامن والاستقرار فيها، او الصراع بالانابة لتحقيق مكاسب امنية ولكن على حساب مصلحة المنطقة بأسرها.

أولاً: أهمية البحر الأحمر

للبحر الأحمر أهمية جغرافية كبيرة ليست نابعة من البحر وجزره وشواطئه فحسب بل أيضاً من أهمية الدول المحيطة به وارتباطه بالقوى الدولية واستراتيجيته لحماية مصالحها، أو سعيه للهيمنة والانتشار ولذا نبحت الأهمية من جوانب مختلفة وهي:

1- الأهمية الاقتصادية للبحر الأحمر

ترتبط هذه الأهمية بالثروات الطبيعية والاقتصادية الكامنة في أعماق منطقة البحر الأحمر وشواطئه ولذلك تسعى الدول القائمة في حوضها لامتلاك تلك الثروات واستغلالها، متنافسة ومتصارعة مع بعضها ومع القوى الدولية الكبرى المهتمة بالتجارة الدولية والراغبة لتحقيق مصالحها الاقتصادية فيها.

ويعتبر النفط من أهم تلك الثروات إلى جانب المعادن الثقيلة والثروة السمكية والأملاح، والأصداف واللؤلؤ، والحيوانات المرجانية والمحار والأسفنج الطبيعي، والحيوانات اللاقارية، والحيوانات القشرية والحشائش البحرية التي تشكل مصدراً غذائياً مباشراً للأسماك والحيوانات البحرية وعاملاً مهماً لتثبيت قاع البحر من التعرية وهي على أنواع عديدة فضلاً عن الشعاب المرجانية التي تستخرج لأغراض اقتصادية⁽¹⁾.

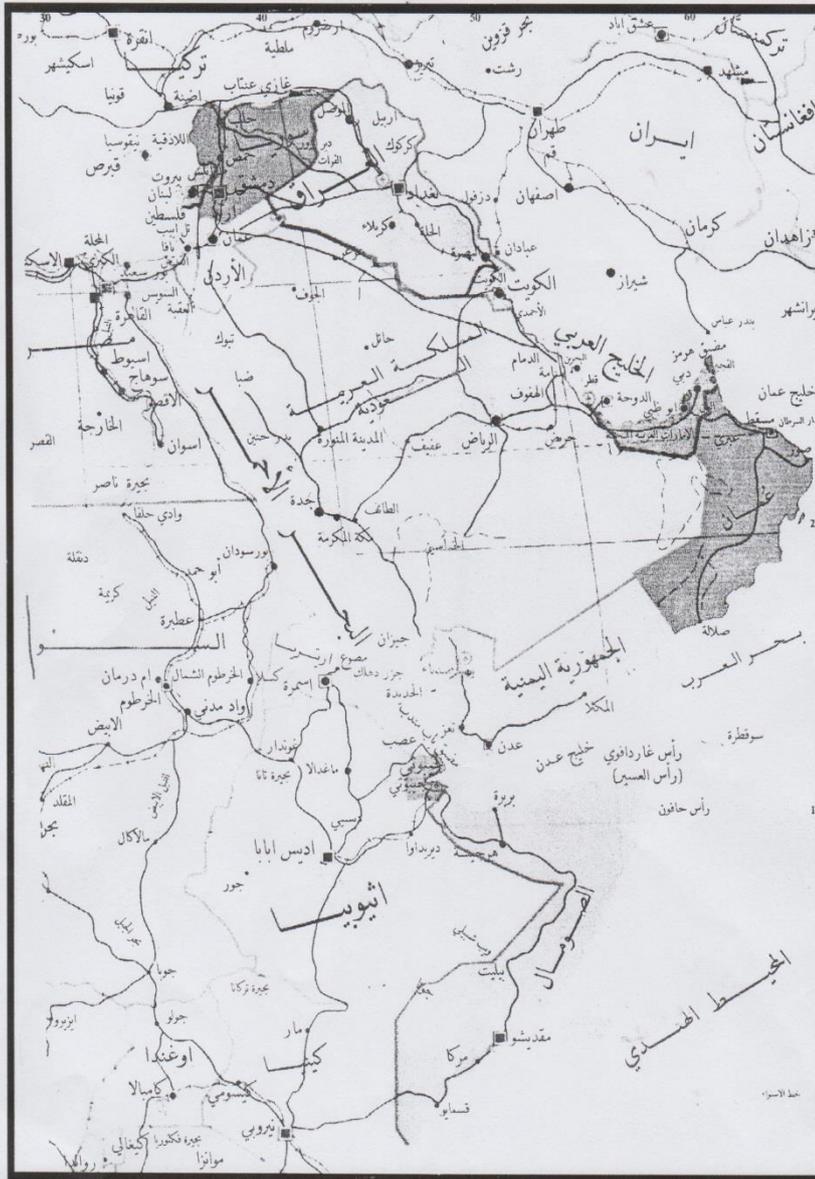
ومن الأحياء البحرية الطيور باختلاف أنواعها، والسلاحف البحرية والحيتان والقشريات والسرطان والقواقع والأصداف، والهائمات النباتية والحيوانية⁽²⁾.

2- الأهمية الطبيعية للبحر الأحمر

بالإضافة إلى الموقع الجغرافي المهم للبحر الأحمر تعتبر المياه من الثروات الطبيعية المهمة إذ تتساقط الأمطار الموسمية التي تساعد على الزراعة في سواحلها كسهول تهامة في اليمن والحجاز فضلاً عن الأمطار الشتوية في شمال البحر الأحمر، والسيول التي تصب فيها. مع الإشارة إلى عدم وجود أنهار دائمية تصب فيها⁽³⁾. مع ذلك فإن مياه البحر تشكل مصدراً مهماً للاستخدام البشري والزراعي عبر تحلية المياه بالإضافة إلى مياه الآبار الصافية في كل أقاليم البحر الأحمر لتلبية حاجة السكان.

خارطة رقم (1)

أهم الجزر والمضائق على البحر الاحمر



المصدر: اطلس العالم ، اعداد ورسوم مازن مغايري ، فلسطين نابلس ، طبعة 2 ، 2004

3- الأهمية الحضارية للبحر الأحمر.

عرفت منطقة البحر الأحمر بأسماء مختلفة عبر العصور فسمها العرب ببحر القلزم، وعرفت بكثرة مخاطرها لمن كان يرتادها⁽⁴⁾. وعلى سواحلها والمناطق المحيطة بها ظهرت الدول والامبراطوريات في العالم القديم، وظهر الرسل والانبياء في مصر وفلسطين واليمن والحجاز⁽⁵⁾

4- الأهمية الجيوبوليتكية والجيوسراتيجية:

ان الجغرافية حين تنعكس على السياسات والمصالح الدولية، وتؤدي الى تجسيدها بقرارات دولية تسمى الجيوبوليتكية (Geopolitics) او الجغرافية السياسية⁽⁶⁾. وحين تنعكس الجغرافية على الاستراتيجيات الدولية، والمصالح الحيوية للدول في اوقات الحرب والسلم تسمى الجيوسراتيجية (Geostrategic)⁽⁷⁾، ومنطقة البحر الأحمر ذات موقع استراتيجي مهم، فهي اخدود عظيم مساحته (169) ميل مربع⁽⁸⁾.

وتمتد من خليج السويس وخليج العقبة في الشمال وبشكل مقص الى مضيق باب المندب في الجنوب بطول 1300 ميل وعرض ما بين 20 - 180 ميل،⁽⁹⁾.

فهي بذلك تشكل الحد الفاصل بين قارتي اسيا وافريقيا جنوب البحر الابيض المتوسط، وترتبط بقارة اوربا عبر قناة السويس ولذلك فأن التحكم بمدخلها ومخارجها يعني التحكم بشرايين الملاحة الدولية، سيما وان 90% من اجمالي النفط المستورد من الخليج العربي، الى اوربا الغربية وامريكا يمر عبرها فهي اقصر طريق بين اوربا والخليج العربي وبين اوربا واسيا وافريقيا، فضلا عن تصدير النفط عبر موانئها من السعودية والعراق والسودان⁽¹⁰⁾.

اما مضائقها وجذورها فهي مواقع استراتيجية تهتم الدول جميعاً سيما مضيق باب المندب وقناة السويس، فضلا عن خليج العقبة ومضائق تيران، وتشكل الجزر بشكل خاص مواقع مهمة لرصد السفن البحرية وحاملات الطائرات والغواصات، وايضا كقواعد عسكرية وبحرية وجوية مهمة للتزويد بالوقود والمؤن، وصيانة السفن واصلاحها⁽¹¹⁾، وقد استأجرت (اسرائيل) من اثيوبيا مجموعة جزر ام الطير وحالب ودهلك⁽¹²⁾ مهدده بذلك الامن القومي العربي غير ان الجزر المهمة قليلة قياساً الى البحار الاخرى بسبب صغر حجم بعضها، وقلة المياه فيها، وكونها غير

مأهولة بالسكان، ولذلك فأنها تحتوي على (700) جزيرة، ولكن الجزر المهمة منها لا تتجاوز (37) معظمها في الجنوب⁽¹³⁾.

أما أهميتها بالنسبة للوطن العربي فهي أهمية استراتيجية مهمة بالغتها كونها بحراً عربياً خالصاً من شماله إلى جنوبيه، رغم وجود (إسرائيل) على أرض فلسطين المحتلة، بحوالي (10) كيلو مترات، أما إريتريا التي لها (1000) كيلو متر على الساحل الغربي للبحر الأحمر⁽¹⁴⁾. فهي قطر عربي، وإن لم تنضم إلى جامعة الدول العربية بسبب حكومتها الشمولية المتكثرة لعروبيتها. وهي مهمة لمصر بالدرجة الأولى لأنها شريان حيوي لاقتصادها، ولاسيما قناة السويس، ولذلك فإن تهديد الملاحة فيها يعد تهديد لمصر⁽¹⁵⁾.

واقع الصراع الاقليمي في البحر الاحمر.

إن الصراع على البحر الأحمر هو صراع اقليمي ودولي في إن واحد بسبب ارتباط المصالح والاستراتيجيات الدولية مع بعضها ولذلك ينبغي معرفة الاطراف الاقليمية واهدافها واستراتيجياتها ومعرفة صراعاتها وابعادها ونتائجها.

أولاً: اطراف الصراع

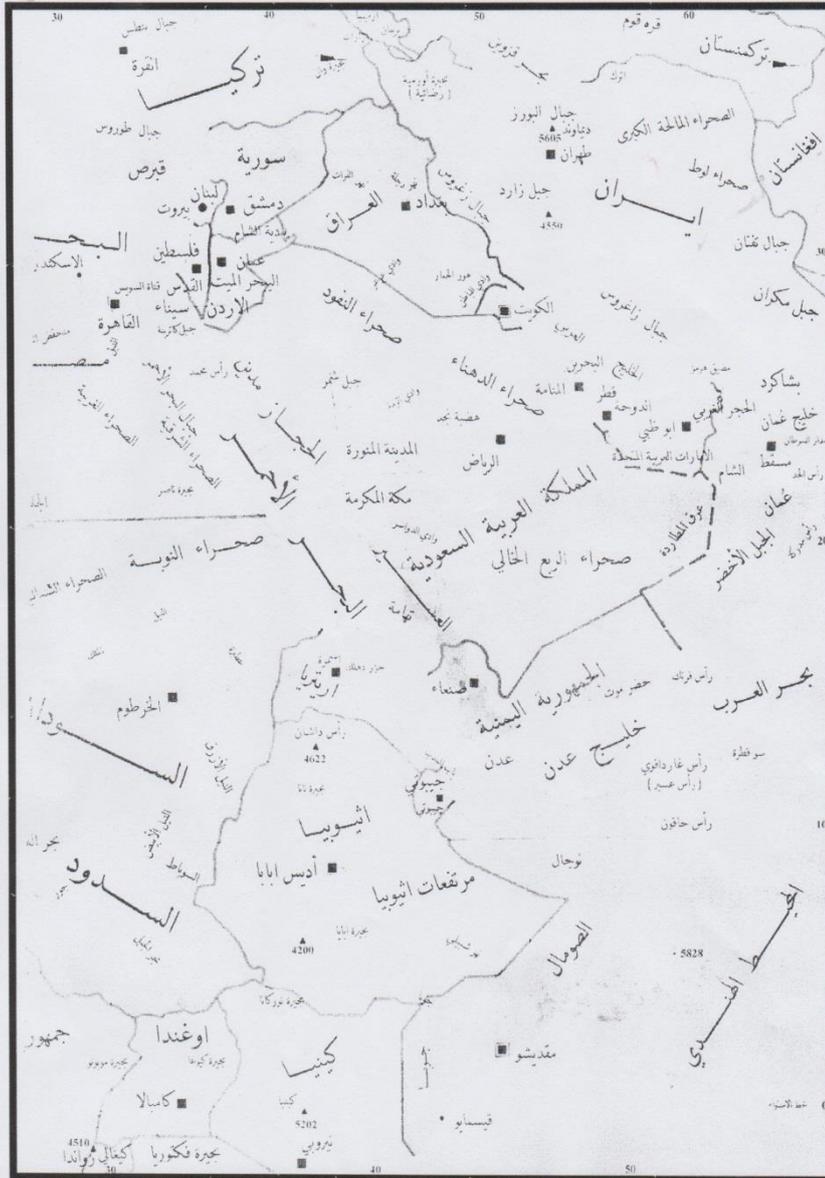
1- اطراف اقليمية 2- اطراف دولية

وإن ما يهم هنا في دراستنا هي الاطراف الاقليمية باعتبار (إسرائيل) من الدول المطلة على البحر الأحمر والاطراف الاقليمية هي الدول المطلة على البحر الأحمر والدول القريبة منه، أما الدول المطلة عليه فهي كل من مصر والسودان والسعودية واليمن وإريتريا وجيبوتي والأردن و(إسرائيل) أما الدول غير المطلة عليه فهي إثيوبيا والصومال، وتفاوت أهمية كل دولة وفقاً لقدراتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية وحجمها وسكانها، وتأتي مصر في مقدمة هذه الدول إذ يبلغ سكانها أكثر من (70) مليون نسمة حسب تعداد عام 1990، ولها سواحل ممتدة إلى (1850) كيلو متر على البحر الأحمر، وقناة السويس وخليج العقبة وتمتلك قناة السويس ذات الأهمية الاستراتيجية فهي تتحكم في مرور السفن التجارية والعسكرية منها، وتطل على البحر المتوسط فضلاً عن ثرواتها الاقتصادية والعسكري والبشرية ووزنها الدولي وتليها في الأهمية

اليمن بسبب موقعها الاستراتيجي المطل على الجانب الشرقي من مضيق باب المندب وامتلاكها ساحلاً ممتداً بمسافة (460) كيلو متر، وموانئ مهمة كالحديدة والمخا⁽¹⁶⁾، وامتلاكها الكثير من

المصدر: اطلس العالم ، اعداد ورسوم مازن مغايري ، فلسطين نابلس ، طبعة 2 ، 2004

خارطة رقم (٢)
أهم الدول المجاورة للبحر الاحمر



المصدر: اطلس العالم ، اعداد ورسوم مازن مغايري ، فلسطين نابلس ، طبعة 2 ، 2004

الجزر المشرفة على المضيق منها كمران، وجزر الزبير، وابوعلي والطير وزقر وحنيش وميون⁽¹⁷⁾.

ولها فنارات عليها وبعضها تتحكم في مضيق باب المندب كفنار ميون⁽¹⁸⁾، فضلاً عن امكانيات بشرية واقتصادية وعسكرية وتمتلك السعودية ساحلاً طويلاً على البحر الاحمر بدءاً من جنوب العقبة ووصولاً الى الحدود اليمنية بمسافة (1830) كيلو متر⁽¹⁹⁾. وهي دولة مهمة لها مساحة واسعة وامكانيات اقتصادية كبيرة، ولها موانئ عليها كجدة وينبع، وللسودان ساحل يمتد الى مسافة (700) كيلومتر، وموانئ بور سودان وسواكن وتمتلك اكبر مساحة في المنطقة (8) ملايين كيلو متر مربع، وثروات اقتصادية كبيرة وامكانيات بشرية⁽¹⁰⁾.

اما ارتيريا التي استقلت عام 1993 عن اثيوبيا فلها ساحلها الممتد (1000) كيلو متر في موانئ مهمة كعصب ومصوع وتشكلان عصب الحياة التجارية لها ولاثيوبيا، فضلاً عن جزرها الاستراتيجية المهمة كجزر فاطمة ودهلك وزقر وخيروتي⁽²¹⁾. وتعتبر جيبوتي دولة مهمة لتحكمها في الجزء الغربي من مضيق باب المندب بمسافة (245) كيلو متر⁽²²⁾، وكون عاصمته جيبوتي مركزاً هاماً للتجارة وفيها قاعدة عسكرية فرنسية⁽²²⁾ اما الاردن فقد وسع ساحله على البحر الاحمر الى (30) كيلو متر بالاتفاق مع السعودية عام 1965 مقابل تنازله عن مساحات صحراوية واسعة في الجنوب والجنوب الشرقي من الاردن وله ميناء العقبة الرئيسي للتجارة الدولية⁽²³⁾ وتكمن اهميته (اسرائيل) التي اغتصبت الارض العربية في فلسطين وحولت قرية ام الرشراش الى ميناء ايلات الى كونها قوة عسكرية مدعومة من قبل الولايات المتحدة، ومتحالفة مع اثيوبيا سابقاً⁽²⁴⁾. وارتيريا لاحقاً⁽²⁶⁾.

ومتواجدة عسكرياً في الجزر الارتيرية، وتستهدف اقناع اثيوبيا ببناء سدود على نهر النيل لمنع وصول المياه الى مصر والسودان⁽²⁷⁾. اما اثيوبيا التي فقدت سواحلها لصالح ارتيريا، فأنها دولة اقليمية كبيرة سكاناً ومساحة⁽²⁸⁾، ولكنها فقيرة اقتصادياً، بينما يجاورها الصومال الذي له ساحل على المحيط الهندي، ولكنه يعاني من التمزق الداخلي، وانفصال شماله عنه:

ثانياً: واقع الصراع

أ: في فترة الحرب الباردة (بعد الحرب العالمية الثانية لغاية 1991)

في هذه الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية انقسم العالم الى كتلتين دولتين متصارعتين هي الكتلة الغربية بقيادة الولايات المتحدة والكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفيتي، واعتماد سياسات سباق التسلح، واقامة الاحلاف والقواعد العسكرية في معظم انحاء العالم، وقد تركت الحرب الباردة اثارها على منطقة البحر الاحمر، حيث كانت بريطانيا تسيطر على فلسطين والاردن ومصر والسودان والصومال و عدن، ولها نفوذها على السعودية واثيوبيا، غير ان مجموعة من التطورات السياسية والاقليمية ادت الى صراعات سياسية ودولية وكان من اهمها واكثرها تأثير في الصراع العربي الاسرائيلي هو قيام (اسرائيل) بعدوان 1967 واحتلالها لميناء والضفة الغربية وهضبة الجولان، وتعطيل الملاحة في قناة السويس بدعم مباشر من الولايات المتحدة⁽²⁹⁾.

والتحالف (الاسرائيلي) الاثيوبي الذي ادى الى التواجد العسكري (الاسرائيلي) في بعض الجزر والموانئ الارتيرية في الوقت الذي قامت فيه الثورة في ارتيريا ضد الاحتلال الاثيوبي وحصلت على دعم الدول العربية والاتحاد السوفيتي، وقد قامت علاقات تعاون واسعه بين دول البحر الاحمر والاتحاد السوفيتي خاصة مصر والسودان والصومال واليمن، كما استنقلت اليمن الجنوبية عام 1967، وانسحبت القوات البريطانية من شرق السويس، واستنقلت دول الخليج العربي، وحل النفوذ الامريكي والقواعد العسكرية الامريكية محل الوجود والنفوذ البريطاني⁽³⁰⁾.

ب- في الفترة الراهنة: (1991-2000)

في الوقت الحاضر اصبح الصراع العربي الاسرائيلي اخطر واكثر تأثير في جميع اجزاء الوطن العربي وخاصة الدول الاقليمية الواقعة على البحر الاحمر من خلال عقد التحالفات الاسرائيلية الخطيرة ضد العرب وليس من خلال عدوان مباشر على الدول العربية وهذا كله بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية بعد ظهورها كقوة عظمى تسيطر على البحر حيث استخدمت امريكا البحر لاغراض عسكرية، فقد ضربت العراق بالصواريخ عام 1991 من البحر الاحمر مرات عديدة ودعمت اسرائيل التي ارتبطت بعلاقات تحالف مع اثيوبيا وارتيريا بل انها حصلت على مواطئ اقدم لها في معظم بلدان القرن الافريقي، اثر زيادة وزير دفاعها (رامسفيلد) الى المنطقة عام 2000⁽³¹⁾. واتخذت من جيبوتي مقراً لقوة امريكية مكونة من (1800) جندي لملاحقة

الارهابيين⁽³²⁾ وحصلت على تسهيلات للقوات الامريكية في عدن رغم انتقاد المعارضة⁽³³⁾ وكل هذه تصب في مصلحة اسرائيل وتحالفها مع امريكا ضد العرب في البحر الاحمر، ومن ابرز التحالفات الاسرائلية في شمال البحر الاحمر وقع الاردن اتفاقية سلام مع (اسرائيل) عام 1994⁽³⁴⁾ لتحقيق مصالح اسرائيل على حساب العرب.

اما في الجنوب فقد ادى التحالف الارتيري (الاسرائيلي) بشكل خاص والاثيوبي الامريكي معهما بشكل عام على تحريض ارتيريا ضد الدول المجاورة بدءاً بالسودان، اذ رفضت ارتيريا عودة عشرات الالاف من اللاجئين الارتيريين، بحجة كونها من العناصر المعادية للجهة الشعبية لتحرير ارتيريا بقيادة السياسي افورقي الذي استلم السلطة في ارتيريا رغم ان السودان من اوائل الدول التي احتضنت الثورة الارتيرية وكانت اول دولة تعترف بها بعد اعلان الاستقلال عام 1993، هذا كله لاثارة المشاكل بين بلدين ومن ثم اثارة النعرات الطائفية بين البلدين وهذاما يصب في مصلحة اسرائيل. وليس مع السودان فحسب بل تحركت ارتيريا لتحتل جزر حنيش ليمنية عام 1995 مدفوعة من قبل (اسرائيل) ولكن اليمن استخدمت الحكمة في تعاملها مع المشكلة فلم ترسل قواتها لاستعادة الجزر، بل قدمت شكوى الى محكمة العدل الدولية ونجحت في كسب الدعوى واستعادة جزرها سلماً.

ونظراً لعلاقات اسيا افورقي رئيس الجهة الشعبية لتحرير ارتيريا مع اسرائيل وزياراته المتكررة له⁽³⁵⁾، بعد ان تمكن من ازاحة كل الحركات الوطنية الارتيرية من الساحة الارتيرية⁽³⁶⁾، سمح بذلك (لاسرائيل) للتواجد في الجزر الارتيرية⁽³⁷⁾.

وقد ادى التحالف الارتيري (الاسرائيلي) الاثيوبي الامريكي الى تأزم الموقف في القرن الافريقي، ونشوب صراعات جديدة هددت ولازالت لحد الان بل وزادت حدتها في تهديد الامن والاستقرار في المنطقة.

ثالثاً: مستقبل الصراعات والاستراتيجية في البحر الاحمر

ان دول البحر الاحمر تعاني من مشاكل حقيقية بسبب التدخل (الاسرائيلي) والامريكي والتعاون الوثيق مع ارتيريا بالدرجة الاولى ولذلك فإن هذه الدول تبحث عن حالة الاستقرار وفقاً لمصالحها وبما ان هذه المصالح ليست واحدة بل على العكس من ذلك انها من البديهي ان تكون مختلفة ولذا تختلف وتتنافس وتتعاون ولكن ليس بالصراع المسلح ومن هذا المنطلق فإن مستقبل تلك الصراعات الاستراتيجية يمكن ان تتمحور في اتجاهين هما:

1- اشتداد الصراعات:

هو احتمال قائم من خلال وجود قوى تجد ان مصلحتها تكمن في تاجيح الصراعات بين دول البحر الاحمر وفي مقدمتها (اسرائيل التي دخلت المسرح السياسي لدول المنطقة بقوة بعد زوال النظام القطبي الثنائي وقيام النظام القطبي الاحادي بقيادة الولايات المتحدة سنة 1991، ولذلك فانها تقف وراء الازمات السياسية المتتالية بين ارتيريا، وكل من اليمن والسودان واثيوبيا وقد دعمت ارتيريا بالاسلح ووعدها بالمساعدات⁽³⁸⁾ ومن ورائها الولايات المتحدة الامريكية ولكن النتيجة المتحققة كانت ضد ارتيريا التي لم تكسب من معاركها العسكرية والسياسية سوى الخسائر، ولاسيما مع اثيوبيا التي تشاركها في الحصول على الدعم (الاسرائيلي) الامريكي، ولايوجد مايشير الى توقف (اسرائيل) عن سياستها التحريضية لارتيريا وهذا بدوره يدفع ارتيريا الى الاستمرار بسياستها الخاطئة على دول المنطقة وهذا مايصب في مصلحة اسرائيل واستمرار صراعها ضد العرب في البحر الاحمر اما العمليات الارهابية والتي توجد في المنطقة وتزيد بين فترة واخرى وخاصة في الوقت الحاضر وانشطها واكثرها قوة ماموجود في الصومال المجزأ⁽³⁹⁾ وفي اليمن وعمليات كبيرة وزادت في مصر واخرى في السعودية كله بدفع وتمويل من (اسرائيل) ولكن في السعودية اقل حيث تشدد قبضتها عليها.

2- استمرار الصراعات؟

وهو احتمال استمرار الوضع الراهن للصراعات الدولية والاقليمية فالولايات المتحدة و(اسرائيل) تتعاونان مع معظم دول المنطقة لمنع اية سياسات مناهضة لها، وعدم تكرار امكانية غلق قناة السويس ومضيق باب المندب امامها، اما ارتيريا فلم تعد كالسابق قادرة على مواجهات عسكرية مع جيرانها سيما بعد قيام (محور السودان - اثيوبيا - اليمن)⁽⁴⁰⁾ كما ان العمليات الارهابية اقل من السابق في الفترة التي وجهت بها القوات الامريكية ضربات على السودان عام 2000 والتعاون الامني بين اليمن والولايات المتحدة وبين السعودية والولايات المتحدة ووجود قوات امريكية في الجزر والموانئ وفي جيبوتي مما يعني ان الوضع الامني لم يعد يشكل خطورة على المصالح الامريكية اما (اسرائيل) فلم تعد لها عداء في دول البحر الاحمر. ولعل حل مشكلة جنوب السودان بمساعدة امريكية واضحة سوف يعزز دور امريكا ويقلل من التطرف الموجود في المنطقة سيما ان السعودية مسيطرة على الوضع الامني في الداخل ولاتشكل

الجماعات الاسلامية في الصومال خطراً على المصطلح الامريكى وبالتالي على مصالح (اسرائيل) في المنطقة⁽⁴¹⁾.

الاستنتاجات والتوصيات

1-الاستنتاجات: تتمتع منطقة البحر الاحمر بخصائص جغرافية (طبيعية وبشرية) اعطته اهمية جيوبوليتيكية جعلته محط تنافس استعماري للسيطرة عليه وعلى القارة الافريقية . ولم يكن سكان البحر الاحمر المسؤولون حصراً على المشكلة السياسية بل لعبت اطراف خارجية دوراً فاعلاً ومحدداً في رسم الواقع على الارض لتحقيق اهداف لا تتعلق بمنطقة الاحمر وحدها بل بجميع اجزاء الوطن العربي

2-التوصيات: وضع سياسة تسيطر فيها الدولة على الاوضاع واعادة الامن وخاصة في منطقة البحر الاحمر ومواجهة التدخل الصهيوني الامريكى والاهتمام بالانشطة الدبلوماسية في تمتين العلاقات مع الدول المجاورة للبحر الاحمر واجراء دراسات ومشاريع مشتركة بين بلدان البحر الاحمر .

المصادر

1. شهاب محسن علي، الجزر اليمنية، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر، 1998، ص14.
2. احمد محمد المنسي، نباتات البحر الاحمر والخليج العربي، الرياض، 1999، ص68.
3. فاروق عثمان اباضة، عدن والسياسة البريطانية، القاهرة، 1975، ص6.
4. دائرة المعارف الاسلامية، ج5 الشارقة، مركز الشارقة للابداع الفكري، 1988، ص1583.
5. المصدر نفسه ، ص1513
6. رسل هيفزيلد، برسي انزل، الجيوبوليتيكيا، ج1، ترجمة يوسف مجلي ولويس اسكندر، القاهرة، الكرنك للنشر، ص11.
7. امين محمود عبدالله، في اصول الجغرافية السياسية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ، 1977، ص16.
8. وتعدل (438) الف كيل متر مربع.
9. الموسوعة اليمنية، م1، ط2، صنعاء، مؤسسة العفيف الثقافية ، 2003، ص428.
10. يسرى قنديل، القوات المصرية العربية، تحديات المستقبل، في مجلة (الباحث العربي)، العدد 22 يناير كانون الثاني، مارس - اذار، 1990، ص71.
11. شهاب محسن علي ، مصدر سابق ، ص29.

12. جامعة البصرة، البحر الاحمر الدوريات العربية (مجموعة مقالات مختارة) البصرة، مركز دراسات الخليج العربي 1979، ص102.
13. سيد عليوه حسن، جزر البحر الاحمر، (مشكلة الامن) في موسوعة العلوم السياسية، الكويت ، جامعة تكريت، 1993 -1994، ص679.
14. احمد محمد المنسي، مصدر سابق ، ص32.
15. محمد حافظ اسماعيل، المنظور الاستراتيجي لمنطقة البحر الاحمر، مجلة الباحث العربي، العدد 10، 1987، ص22.
16. قحطان احمد سليمان الحمداني، واقع ومستقبل الصراعات الدولية والاقليمية في البحر الاحمر، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 30، 2005، ص62.
17. حسين علي الحبشي، اليمن والبحر الاحمر، الموضوع والموقع، بيروت، دار الفكر 1992، ص232-235.
18. حسين علي الحبشي، المصدر نفسه، ص149.
19. احمد محمد المنسي ، مصدر سابق ، ص98.
20. الموسوعة العربية العالمية، ج9، ط2، الرياض، مؤسسة اعمال الموسوعات للنشر، 1999، ص110.
21. حسين علي الحبشي، مصدر سابق ، ص50.
22. احمد محمد المنسي ، مصدر سابق ، ص132.
23. الموسوعة العربية العالمية ، مصدر سابق ، ص642.
24. عبدالله عبد المحسن السلطان، البحر الاحمر والصراع العربي الاسرائيلي، التنافس بين استراتيجيتين، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1984، ص57.
25. المصدر السابق ، ص232.
26. حسن محمد، العلاقات الارتيرية - الاثيوبية، من التحالف الى التقاتل، مجلة السنة ، العدد 77، تموز / يوليو، ص54.
27. يحيى البابلي، العلاقات السودانية - الارتيرية بين التقارب الجغرافي والتناقض السياسي، في قراءات سياسية، العدد 5 نوفمبر، 2002، ص29.

28. محمد عتريس، معجم بلدان العالم، اخر التطورات السياسية، احدث البيانات الاحصائية، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2002، ص11.
29. بنية الاصفهاني، عرض كتاب الان كريش، (اسرائيل)، فلسطين، حقائق حول الصراع، في مجلة السياسة الدولية، العدد149، 2002، ص311.
30. عبدالله عبد المحسن السلطان ، مصدر سابق ، ص182.
31. محمد ابو الفضل ابراهيم، الخلاف بين ارتيريا والسودان، مجلة السياسة الدولية العدد (151) يناير 2003، ص245.
32. علي صوال، اهداف السياسة الخارجية الامريكية في افريقيا في قراءات سياسية، العدد (14) اغسطس 2003، ص21.
33. العالم، العدد (465) السنة 9، 1993/1/9، ص6.
34. محمد عتريس ، مصدر سابق ، ص41.
35. سعد ناجي جواد، د. عبد السلام ابراهيم البغدادي، الامن القومي العربي ودول الجوار الجغرافي، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 1999، دراسات استراتيجية، 31، ص90.
36. محمد علي عبدالله، حصول ارتيريا على استقلال عن طريق الاستفتاء تحت اشراف الامم المتحدة، مجلة قضايا دولية، العدد175، 1993، ص12.
37. محمد ابو الفضل ابراهيم، النظام السوداني وخلافة مع مصر، في مجلة السياسة الدولية، العدد 128، 1997، ص79-80.
38. مختار شعيب، العلاقات الاسرائيلية الارتيرية ، مرحلة ما بعد الحرب الباردة، مجلة السياسة الدولية، العدد 131، 1998، ص223.
39. بدر حسن الشافعي، الصومال، احتمال عودة التدخل الدولي، في السياسة الدولية، العدد 150، 2002، ص252.
40. عقد اجتماع لوزراء خارجية اليمن والسودان واثيوبيا في 6 نوفمبر 2001 واعقبه اجتماع القمة في صنعاء في 15 اكتوبر 2002 واجتماع القمة الثانية في اديس ابابا في 29 ديسمبر 2003 انظر نشرة السياسة في 2001/11/6 ، ص 526 ، العدد 10 ، 2002.

.41

.42 علي سوال ، مصدر سابق ، ص 212 .